

تدبر سورة مريم (01) / برنامج وتزودوا ٢ - إبراهيم رفيق

إبراهيم رفيق الطويل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم احمده سبحانه وتعالى حمد الذاكرين الشاكرين وصلي وسلم على نبينا وحبيبنا وقرّة اعيننا محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه. وسلم تسليما كثيرا مباركا الى يوم الدين - 00:00:00
حياكم الله احبابي الكرام الى المجلس الاخير في تدبر سورة مريم نسأله سبحانه وتعالى آآ الاعانة والتوفيق دوما ونسأله حسن ختام انتهينا الى المشهد الاخير من سورة مريم والمشهد الاخير احبابي الكرام من سورة مريم ومتمم للموضوع الذي بدأت فيه هذه السورة. نحن قلنا ان سورة - 00:00:19

مريم اتت لتعالج انحرافا عقديا خطيرا ظهر في تاريخ البشرية الا وهو ادعاء الولد لله سبحانه وتعالى وهذه فرية عظيمة وسبة كبيرة طيب بعض الاخوة يشتكى من الصوت هل الصوت يصل للجميع - 00:00:41
معذر الاخوان على اليوتيوب هذا الصوت الان يصل للجميع تمام اذا قلنا هذا هو المجلس الاخير احبابي الكرام في تدبر سورة مريم وختام سورة مريم هو تكميم للموضوع آآ الكبير الذي جاءت هذه السورة لتعالجه الا وهو موضوع ماذا - 00:01:08
موضوع الانحراف العقدي الخطير الذي ظهر في تاريخ البشرية. ادعاء الولد لله عز وجل هذا الانحراف العقدي الخطير ظهر بعدة صور فالنصارى ادعوا ان المسيح عيسى ابن مريم ابن الله - 00:01:34
اه اليهود ادعوا ان عزيزا ابن الله مشركو مكة ومن حولهم ادعوا ان الملائكة بنات الله. وهكذا فهذا انحراف عقدي ظهر في التاريخ عند عدة اقوام وهو يعتبر سبة لله عز وجل وفرية عظيمة. لان وجود الولد هو دلالة النقص. نحن - 00:01:50
كبشر لماذا نحتاج الى اولاد وابناء لضعفنا نحتاج الى من يكون امتداد لنا. الى من نتكأ عليه الى من نسند اليه المهام. عندما نكبر. هذه هي متطلبات وجود الولد في الحياة - 00:02:08
فادعاء الولد لله هو اشارة الى نقص الله وضعف الله وهذا لا يمكن ولا يجوز ولذلك جاء في الحديث يسبني ابن ادم ينسب لي الولد فاحبابي الكرام سورة مريم جاءت لتعالج هذا الانحراف وعالجت ايضا انحرافات عقدية اخرى كما مر معنا لكن هذا هو الاساس الذي حامت حوله السورة - 00:02:23

ومن هنا كان ختام سورة مريم يتناسب مع مطلعها. الختام جاء ملفتا للنظر ختام سورة مريم يخبر فيه الرب سبحانه وتعالى ان فطرة الكون ان فطرة الكون كله تأبى ان يدعى لله ولد. يقول عز وجل وقالوا اتخذ الرحمن ولدا - 00:02:45
قالوا قالوا اليهود قالوا النصارى قال المشركون كل الاقوام الذين ادعوا الولد لله وقالوا اتخذ الرحمن ولدا وهنا سبحانه وتعالى يقول لقد جئتم الان لاحظوا هذا اسمه اسلوب الالتفات في البلاغة. قالوا كلام عن غائبين - 00:03:07
قالوا اتخذ الله ولدا. الاية الان تلتفت وتخطب هؤلاء الذين قالوا لقد جئتم شيئا ادا اي منكرا عظيما فظيحا مفزعا لا يمكن لهذا الشيء ان يقبل عقلا ولا فطرة لقد جئتم شيئا ادا هذا معنى ادا. اي منكرا شنيعا فظيحا عظيما - 00:03:27
ثم يخبر سبحانه وتعالى كيف ان الكون كله يتفاعل مع هذه الفرية العظيمة. لاحظ الكون يتفاعل مع هذه الفرية يقول تكاد السماوات يتفطرن منه اي ان السماوات العلى لما سمعت ان هناك من البشر من يدعي الولد لله - 00:03:50
تكاد السماوات تتفطر تتشقق تتمزق غيظا على هؤلاء الناس. تكاد السماوات يتفطرن منه قال وتنشق الارض الارض تريد ايضا ان تنشق لتبتلع هؤلاء الناس الذين ادعوا الولد لله طيب تكاد السماوات يتفطرن منه - 00:04:09
وتنشق الارض وتخر الجبال هذا. الجبال لا تستطيع الاستقرار في مكانة تريد ان تنهدم من عظمة ما سمعت انظروا الى السماوات

والاراضين والجبال والبحار والانهار الكل غاضب لغضب الرب الجبار. الكل غاضب من هذه السبة - [00:04:30](#)

العظيمة وهذا يدل كما قلنا ان ادعاء الولد لله من اعظم ما نسبته المشركون لله عز وجل. لذلك الله بسط هذه القضية في اكثر من

سورة وبين لا يجوز ان تنسبوا لي الولد - [00:04:50](#)

لذلك من اعظم سور القرآن سورة الاخلاص قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد لم يلد ولم يولد. لاحظوا القرآن يعالج هذه

القضية من بداية البعثة المحمدية. النبي صلى الله عليه وسلم منذ بداية بعثته وهو يحاول - [00:05:05](#)

ان يظهر العقول من ادران هذه الفريا. ويعالجها في العديد من السور. في سورة الكهف في مطلعها ماذا نقرأ؟ الحمد لله الذي انزل على

عبده الكتاب تابوا لم يجعل له عوجا قيما لينذر بأسا شديدا من لدنه. ويبشر الذين امنوا وعملوا - [00:05:26](#)

وبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا حسنا ماكتين فيه ابدا. ثم ايش قال؟ وينذر الذين قالوا اتخذ الله ولدا. اذا سورة

الكهف سورة الاخلاص سورة مريم. والعديد من السور احبابي كما سورة الانعام. عالجت هذه القضية لانها من اكبر - [00:05:43](#)

اكبر القضايا الشركية التي ظهرت عبر التاج. اذا تكاد السماوات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا. لماذا؟ ان دعوا للرحمن

ولدا كل هذه الاحداث كان سببها ان ادعوا للرحمن ولدا. لذلك محمد ابن كعب القرظي احد المفسرين الكبار وتلميذ ابن عباس ماذا

يقول - [00:06:02](#)

لما قرأ هذه الآية يقول قاتل الله المشركين كادت القيامة تقوم بسببهم. لما قرأ تكاد السماوات يتفطرن وتنشق الارض وتخر الجبال.

هذا متى يكون؟ هذا يكون يوم يعني استعدادا يوم القيامة فهو يقول قاتل الله اهل الشرك - [00:06:25](#)

كادت القيامة تقوم بسببهم بان هذه المقولة الشنيعة كاد ان يحدث منها كل هذه الظواهر الكونية الرهيبة. طيب يقول سبحانه وما

ينبغي للرحمن ولا حظوا تكرار كلمة الرحمن. كلمة الرحمن التي بنيت عليها سورة مريم. سورة - [00:06:43](#)

مريم بنيت على اسم الله الرحمن في كل اماكنها تتكلم عن الله الرحمن لترسخ صفة الرحمة. هذا الرحمن هذا هل يليق بكم ان تنسبوا

اليه مثل هذا النقص وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا. لا يصلح لا يمكن ما ينبغي يعني لا يصلح. لا يمكن لا ينبغي للرحمن ان يتخذ -

[00:07:02](#)

لماذا لما قلناه ان اتخاذا الولد يعني انه ناقص انه مفتقر انه محتاج ان هناك تسلسل تاريخي يريده لكن وتعالى هو الاول والآخر

والظاهر والباطن. سبحانه لا يحتاج الى ولد يسند اليه مهمات. لا يفتقر الى ذرية يحن اليها سبحانه وتعالى - [00:07:26](#)

مستقل فرد احد صمداني لذلك قال وما ينبغي لا يصلح ولا يمكن للرحمن ان يتخذ ولدا ثم قال ان كل من في السماوات والارض الا

اتي الرحمن عبدا. هذه الآية ما سياقها هنا؟ الذين - [00:07:46](#)

دعوا الولد لله سبحانه وتعالى اشركوا هؤلاء الاولاد الذين نسبوهم الى الله في عبادته. يعني الذين قالوا ان عيسى ابن الله عبدوا

عيسى. اليس كذلك؟ الذين قالوا ان عزيزا ابن الله عبدوا العزيز بشكل من الاشكال. الذين ادعوا ان الملائكة آيات لله عبدوا الملائكة

وتوجهوا لها - [00:08:05](#)

فهناك اشكالياتان الاشكالية الاولى اشكالية ادعاء الولد لله. الاشكالية الثانية التي بنيت عليها ان الذين ادعوا الولد لله عبدوا هذا الولد

بحجة انه من الله ومتصل بالله. فالله سبحانه وتعالى يخبر ان هؤلاء الذين ادعيتهم انهم اولاد لله سبحانه وتعالى. هم في النهاية عبيد

- [00:08:30](#)

عيسى ابن مريم عبد وعزيز عبد والملائكة عبد كل ولد ادعيتموه لله هو عبد ولن يكون الا عبدا لله عز وجل لا يمكن ان يكون ولدا ان

كل من في السماوات والارض - [00:08:53](#)

الا اتي الرحمن عبدا. اذا سياق هذه الآية المراد من اقرار ان كل من ادعيتهم ولديته لله هو ليس ولدا سبحانه وانما هم مجرد عبيد فكل

مخلوق في السماوات وفي الارض يوم القيامة مصيره ان يأتي منقادا ذليلا بين يدي ربه سبحانه وتعالى - [00:09:09](#)

ايه هي النتيجة النهائية لهذا العالم؟ كل ان كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا. الكل سيأتي بمشهد الذل والخضوع.

عيسى ابن مريم العزيز الملائكة. لا يوجد شيء اسمه ابن الله واله يعبد مع الله الكل عبيد والله هو الاله الحق - [00:09:34](#)

ان كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا. لقد احصاهم وعدهم عدا. شف التأكيد انه لا يوجد شيء استطاع ان ينفث خارج الحسابات الالهية كل شيء احصاه الله واكد مرة اخرى احصاهم وعدهم عدا يعني كل ورقة تسقط من الشجر معدودة - [00:09:57](#) كل نفس يخرج منك يا ابن ادم معدود. كل انسان على وجه الارض. كل سمكة في البحار. كل حيوان. كل ملك في السماوات. كل جرم سماوي كل نجم كل شيء يخطر في ذهنك ولا يخطر كل شيء احصاه الله سبحانه وعده عدا لا يمكن ان يخرج شيء - [00:10:22](#) عن الحسابات الالهية. قال وكلهم اتيه يوم القيامة فردا. والكل وهذه المشاهد الوخيفة المرعبة ان في النهاية انتم يا كفار قريش ستأتون فردا فردا لن يأتي معكم احد لا اموالكم ولا الهتكم ولا اصنامكم ولا الملائكة التي - [00:10:42](#) دعوتهم انها بنات الله. انتم ايها النصارى ستأتون فردا فردا. كل سيأتي وحده لن يأتي المسيح يشفع لكم. ولن يأتي ما زعمتم انه ولد الا انتم ايها اليهود ستأتون فردا فردا. لن يأتي العزيز ولن يأتي احد ليشفع لكم. وكلهم اتيه يوم القيامة - [00:11:03](#) فرض هاي الاية فيها ادخال الخوف والرعب على كفار قريش الذين كانوا يسمعون هذه الايات. ويسمعون هذه الخطابات. هذه اصنامكم التي عبدتموها من دون الله. هذه الملائكة التي نسبتموها الى الله. هؤلاء الذين ادعوتهم شركهم مع الله عز وجل لن يأتي معكم احد - [00:11:23](#)

كل انسان سيأتي بعمله يجره بين يدي مولاه وحينئذ يكون الحساب الان لما قال سبحانه وكلهم اتيه يوم القيامة فردا مع مع في هذه الاية من الخوف والرعب كانه سبحانه وتعالى اراد ان يطمئن اهل الايمان - [00:11:42](#) قال ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا ودا اي حبا وتلطفا وعناية فكما قلنا لما ختمت الاية السابقة بمشهد فيه تخويف ورعب الله سبحانه وتعالى كانه يقول لاهل الايمان انتم اطمئنوا. يا من امن يا من عمل الصالحات انا ساتولاكم في هذا اليوم في - [00:12:00](#)

يوم الذي سيأتي فيه الكل فردا من هو ولينا؟ من هو مولانا؟ من هو حبيبنا ربنا سبحانه وتعالى؟ قال ان الذي امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا. اي في يوم القيامة سيجدون ربا ودودا بهم - [00:12:26](#) تلطفوا بهم رحيمًا حتى لو اتيت وحدك. لا تخف ما دمت تسير على درب الاستقامة ما دمت على الصراط المستقيم ما دمت تقول في كل ركعة في صلاتك اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت - [00:12:46](#) عليهم ما دمت حريص على التوحيد توحد الله ربا والها لا تقلق حتى لو اتيت فردا الله سبحانه وتعالى هو حبيبك هو وليك هو مولاك فسيجعل لهم الرحمن ودا حبا - [00:13:01](#)

ولطفًا وعناية. نسال الله سبحانه وتعالى الا يحرمنا من وده عندما نكون في احوج اللحظات اليه الان انتهت سورة مريم بمواضيعها جاء الختام يقول سبحانه للنبي صلى الله عليه وسلم والكلام - [00:13:17](#) يعني لغيره هو كلام مخاطب به ابتداء لكن المراد ان يسمع غيره. ختام سورة مريم فانما يسرناه بلسانك اي هذا الكتاب العظيم هذه الايات التي تلونها في سورة مريم وفي كل القرآن يا محمد صلى الله عليه وسلم يسرناها على لسانك واجريناها على لسانك - [00:13:34](#)

وجعلناها سلسلة سهلة الفهم. سهلة التلاوة سهلة الاحاطة. لماذا؟ لماذا انزل الله هذا الكتاب هذا الخطاب لنا. ما الهدف من قراءة سورة مريم وغيرها من السور؟ قال فانما يسرناه بلسانك الهدف - [00:13:55](#) لتبشر به المتقين فهذا الايات مشاركة لنا فعلينا ان نقبل بشارة الله سبحانه وتعالى وان نسر بها. دائما اذا مررت باية نعيم اية تتكلم عن رحمة الله عن مغفرته عن صفحته عن - [00:14:14](#)

انت تستبشر بها وتسر. لانه ربنا اخبرنا انه هذا الكتاب انما يسرناه على لسان محمد صلى الله عليه وسلم ليكون بشارة لاهل الايمان والتقوى لكنه في المقابل قال وتنذر هو بشارة للمتقين لكنه في المقابل وتنذر به قوما - [00:14:29](#) لد القوم اللد هم القوم الذين اعطوا جدلا قوم يكثر الخوصوم والمجادلة والخطاب ابتداء كان لكفار قريش لانهم كانوا دائما يجادلون النبي عليه الصلاة والسلام ودائما يطرحون الاسئلة المشككة ويحاولون من هنا وهناك. فالكلام وان كان ابتداء المخاطب به كفار قريش

لكنه عام. في كل اناس يحاولون طرح الشبهة - 00:14:50

الاسلام يحاولون زعزعة ثوابت الامة يحاولون فتنة الناس عن دينهم بشتى الوسائل والطرق. يقول الله عز وجل هذا القرآن ايضا هو انذار لكم اذا بقيتم واستمررتم على هذا المنهج من اللدد اي المجادلة والخصومة - 00:15:15

داعي والصد عن سبيل الله وطرح الشبهات فقد انذرتكم انذارا كبيرا في كتاب الله سبحانه وتعالى. فاذا هذا القرآن من مقاصد هو ان يكون محل السعادة. محل الطمأنينة لاهل الايمان. يسرون بتلاوته لانهم يلقون بشارات الله سبحانه وتعالى - 00:15:35

في كل موضع وفي كل صفحة ان المتقين مفازا حدائق واعنابا واصحاب اليمين واصحاب اليمين تقرأ بشارات تلو البشارات يطمئنك الله سبحانه وتعالى بها للمصير الختامي. واهل الكفر لما يسمعون كتاب الله سبحانه وتعالى يجدون الوعيد او القوارع الزاجرة -

00:15:55

ثم سبحانه وتعالى لما اتى الى ذكر القوم اللدق وتنذر به قوما لد اراد ان يرعب كفار مكة والمشركين فقال وكم اهلكنا قبلهم من قرن؟ يعني هؤلاء القوم الذين يكثر اللدد والمجادلة والخصومة ويفتنون اهل الايمان - 00:16:14

ويشتغلون ويمكرون الليل والنهار لمحاربة الاسلام والفكر الاسلامي هؤلاء القوم الم يتعظوا بمن قبلهم؟ قال وكم اهلكنا قبلهم من قرن انظروا الى منزلتكم. انظروا الى عاد ماذا فعلتكم بهم؟ انظروا الى ثمود ماذا كان حالهم؟ انظروا الى فرعون بغير رسته الى اين انتهى؟

انظروا الى جبابرة - 00:16:33

في الارض الذين قسمهم الله. اين هم في النهاية؟ يعني مهما جادلتهم مهما ادعيتهم الولد لله مهما قلت لاوتين مالا وولدا مهما اتخذت من الهة لتكون لكم عزة كل حواراتكم كل مجادلاتكم كل مكرهم سعيكم ليلا ونهارا لتطفئوا لا اله الا - 00:16:55

الا الله لتطفئوا نور التوحيد سيء بالفشل هذا ما تريد الاية الختامية ان تقوله وكم اهلكنا قبلهم من قرن هل تحس منهم من احد او تسمع لهم رجزا يعني في حدا سامع لهم صوت؟ الركب هو الصوت الخفيف - 00:17:15

كل القرون التي عنت وتجبرت وخاصمت كل الاقوام الذين فجروا وخاصموا هل تسمعون لهم ركزا هل هناك صوت تسمعون له لاحدهم؟ او هل تحسون باحد منهم؟ هل ترونهم لا يوجد شيء. انظروا مشهد الصمت الرهيب - 00:17:35

الذي تختتم به سورة مريم كلهم انتهوا هل تحس منهم من احد؟ خبرنا يا محمد. هل سامعين صوت لواحد منهم الان؟ الكل سكت صوته. اسكتهم الله وهم الان في القبور - 00:17:52

ينتظرون الحساب الشديد. وهذه اية والله مخيفة هذا الختام كم فيه من الجلال والهيبة. الله يتكلم الله يتكلم ليظهر قدرته ليرعب كفار قريش ليرعب العلمانيين الليبراليين الغرب اميركا وجنودا واليهود وجنودهم. مهما عتيتهم ومهما استكبرتم مهما - 00:18:07

ما صفقتهم مهما مكرتم لاهل الاسلام مهما صدتكم مهما عملتم اه مؤسسات لمحاربة الاسلام ومهما اقمتم الجمعيات ومهما نشرتم والشذوذ والافكار والانحلال مهما فعلتم وكم اهلكنا؟ يعني لن تكونوا اعنى من فرعون وجنوده. ما راح تكونوا اصعب من عاد وثمود

وقوم نوح الذين عاشوا وكانوا طوالا وبنوا - 00:18:30

ما راح تكونوا اعظم من هؤلاء لكم فيهم عبرة. هل تحس منهم من احد؟ او تسمع لهم ركزا؟ اصبحوا في الماضي انتهى كل شيء؟ نعم عاشوا عشرين ثلاثين سبعين مئة مئتين ثلاث مئة سنة لكن في النهاية كل شيء انتهى. عندما جاء - 00:18:54

الله سبحانه. فالانسان العاقل احبابي الكرام عندما ينظر الى هذه المشاهد الختامية يعي ان الدنيا في النهاية قصيرة لا تستحق ان تكون في صف اولياء الشيطان وانما تستحق ان تكون دائما واقفا في صف اولياء الرحمن تدافع عن هذا الدين - 00:19:14

تدب عنه مجاهدا في سبيل الله حاميا لثغور هذه الامة تحميها بالعلم والفكر واللسان والسنان والقلم اينما استعملك الله تكون مدافعا لانك اذا كنت في صف اولياء الشيطان اذا كنت مع الفريق الاخر انت من سيخسر في النهاية الكل انتهى - 00:19:31

هل تحس منهم من احد او تسمع لهم ولو ركزا ولو صوتا خفي ولو حركة رجل ولو حركة يد ما في انه مشهد الصمت الرهيب الذي يخيم على نهاية سورة مريم بعد كل المحاورات والمجادلات العقدية. اذا احبابي الكرام هذه صورة مريم بمدارسة رمضان مقتضبة -

00:19:51

مختصرة وقفنا على معالمها سورة من سبع صفحات احبابي الكرام سبعة اليس كذلك عن السبع ابو هنيه تمام؟ لكنها مفعمة بمعاني

الايمان معاني العقيدة معاني الاداب الاخلاق القيم يعني صح السورة الها كان هدف - [00:20:11](#)

وهو صيانة التوحيد. لكن ضمن هذه الاهداف وجدنا العديد من الاهداف الجزئية الجميلة. قصة زكريا واداب الدعاء التي تعلمناها من

زكريا هي اه صفات يحيى وكيف كان يحيى مطابقا لدعاء والده. قصة البتول مريم واخلقها وعفتها وطهارتها - [00:20:31](#)

ثقتها بالله سبحانه وتعالى قصص الانبياء الرائعة ابراهيم وموسى واسماعيل والقيم والاخلق التي حدثنا الله عنها وعرفنا ان هذا هو منهج الصراط المستقيم. ثم عرفنا بعد ذلك كيف خلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات. وما هو نتيجة اضاعه -

[00:20:51](#)

الصلاة واتباع الشهوات بينما سبحانه وتعالى بعد ذلك يفتح باب التوبة لمن يريد الاصلاح والعودة اليه. رأينا مشاهد يوم القيامة التي

كانت يكذب بها الكفار ويستهزئون يا محمد ادا ما مت لسوف اخرج حيا - [00:21:11](#)

ثم الله يرسم مشهد الدار الآخرة عقد مقارنات بين الدنيا والآخرة بالنسبة للكفار. المقارنة الاولى قال الذين كفروا للذين امنوا. اي

الفريقين خير مقاما واحسن نديا وعرفنا هذا الخطاب الدائم من الكفرة للمؤمنين. وما هي المعادلة في الشريعة الالهية - [00:21:28](#)

خطاب اخر ذاك الكافر الذي يقول لاوتين مالا وولدا اطلع الغيب ام اتخذ عند الرحمن عهدا. وكيف الله سبحانه وتعالى قرعه؟ اذا

السورة مفعمة بالمعاني والرفائق والعقائد التي يجب ان تؤسس عليها قلوب المسلمين. السورة نزلت في السنة الرابعة من البعثة

وتلقاها قلوب الصحابة. هذه السورة هي التي - [00:21:49](#)

تحركت النجاشي لما جاء جعفر بن ابي طالب وصحبه لما هاجروا الى الحبشة والنجاشي سألهم عن المسيح عيسى ابن مريم ماذا قرأ

عليه جعفر بن ابي طالب؟ قرأ عليه سورة مريم. فبكى النجاشي. لما سمع سورة مريم - [00:22:12](#)

وعرف انها الحق تفيض اعينهم من الدمع مما عرفوا من الحق لذلك الكفار احبابي المضطربون الحائرون في حقائق التوحيد. يعني

انت كما قلت لك في بداية السورة. انت لائق ولدت على الاسلام - [00:22:28](#)

تشعر بالطمأنينة لحقائق التوحيد. انت قصة المسيح عيسى ابن مريم واضية عندك ما عندكش مشكلة فيها. قصة اه التوحيد اللوهمية

والربوبية واضحة لكن صدقوني ان اكثر العالم اليوم يعيش في حيرة. التراب قلق لانه لا يملك عقيدة واضحة. يملك اضطرابات

تناقضات انحرافات - [00:22:43](#)

كون لا يدركون ما هي حقيقة المسيح؟ ما علاقته بالله؟ هذه الحيرة تجعل الانسان دائما في خوف عدم طمأنينة عدم ثقة لما يقرأ

القرآن ويسرو الى الحقيقة تطمئن القلوب وتستروح النفوس. فالحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله - [00:23:03](#)

واشكركم اخواني واخواتي جميعا على الاستماع والمحاضرة خلال هذا الشهر الفضيل ونسأله سبحانه وتعالى ان يعيننا على تدبر

كتابه. هذا نموذج مختصر من نماذج التدبر القرآني وكيفية اسقاط الايات على واقعك وعلى نفسك - [00:23:23](#)

كيف تستفيد منها عقيدة توحيدا ايمانا؟ اخلاقا آدابا والقرآن كله يجب ان يعالج في حياتنا بهذه المنهجية من بدايته الى نهايته.

حاولوا ان تجعلوا كل ايامكم رمضان بالنسبة للتدبر حاولوا ان تعيشوا مع كتاب الله سبحانه وتعالى. ولا يكونوا - [00:23:39](#)

قرآن مجرد قراءة تبرك او مجرد قراءة هكذا عابرا لنقول اننا نقرأ. لا لابد احبابي الكرام ان تنعكس الايات القرآنية على واقعنا وعلى

نفوسنا. كما فعلنا في اداب الدعاء تعلمناها ها نحن اصبحنا - [00:23:59](#)

نطبقها كما فعلنا في كثير من اداب والاخلق اصبحنا نطبق ونتعلم ونستفيد من قصص الانبياء ومما حكاه الله عنهم ومن الافكار التي

بثت. هذا الكتاب العظيم من اوله الى اخره احبابي الكرام هذه رسائل من الله اليها - [00:24:16](#)

هذا الكتاب ليس مجرد كتاب تبرك هذا عبارة عن رسائل من الله وهذه نعمة عظيمة وكرم الهي ان الله على قصورنا وعلى يمن علي

وعليك وعليك ان ينزل اليها كلاما من فوق سبع سماوات لنقرأه - [00:24:32](#)

هذا ليس كلام بشر هذا ليس اراء لفيلسوف ولا اجتهادات من شيخ او من استاذ جامعي. هذا كلام خالق السماوات والارض كما قال

عثمان والله لو ظهرت قلوبنا لما شبعنا من كلام ربنا - [00:24:52](#)

هذه حقيقة لو ان قلوبنا طاهرة تمام الطهارة لما شبعنا من هذا الكلام. انتم يجب عليكم دائما ان تتذكروا قيمة هذه الكلمات. هذه

كلمات اول من تكلم بها الله جل في علاه - [00:25:07](#)

اول من تكلم بها من ليس مخلوق تكلم بها اله نحن نعبد له ليلا ونهارا ونقصده صباحا ومساء اله نحن مفتقرون اليه وحوائجنا بين يديه الى خلقنا ويعلم ضعفنا ويعلم تشكيلتنا ونفسيتنا. وما الذي تحتاجه هذه النفوس لتصلح ولترتقي؟ فعندما نقرأ القرآن عليكم ان تعلموا

ان تحتكم - [00:25:22](#)

كل كلمة سرا وتحت كل اية فكرة وفي كل شيء مضمون ورسالة الله يريد ان يوصلها اليك. لا يوجد في كتاب الله شيء عشو زائد لا يوجد كلمة ليس لها معنى. لا يوجد كلام مجرد تصفيط يعني حتى يتم السورة. كل كلمة تحتها سر وكل اية تحتها فكرة - [00:25:44](#)

كل شيء هناك رسالة يريد الله ان تعلمها وان تأخذها سواء في ميدان العقيدة في ميدان الفقه في ميدان السلوك في ميدان التزكية كل مفعم بالانفعالات والامعان والرسائل. فنسأله سبحانه وتعالى الا يحرمنا من تدبر كتابه والعيش معه والموت على منهاج -

[00:26:05](#)

انه ولي ذلك والقادر عليه صلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:26:25](#)